

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرمانى (المجلد 22)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعملنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - 00:00:00

صالحين رويين يا عفو يا كريم. هذا المجلس الثاني والعشرون كذا المجلس الثاني والعشرون في تدارس هذه الملحقات والمجموعات من كلامي ورواية حرب بن اسماعيل الكرمانى في رسالته الشهيرة السنة والمسامة بالاعتقاد - 00:00:21

وهي ضمن مسائل حرب المشهورة التي سأل عنها الامام احمد وابن راهوية وغيرهما وغيرهما. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - 00:00:49

قال الامام ابو محمد حرب بن اسماعيل الكرمانى رحمه الله تعالى في كتاب السنة باب في ذم الرأي واهله نعم ذم الرأي واهله فرع من ذم الكلام والرأي المذموم رأيان - 00:01:20

الرأي الاول الرأي المأخوذ من القياس الفاسد والا فان القياس الصحيح دلت عليه الشريعة كما في الدالة المنصوبة والمذكورة والمنثورة في باب القياس في اصول الفقه فان القياس الصحيح العلة الجامعة - 00:01:38

وفي الحاق الفرع باصله في الحكم في علة جامعة دلت عليه الدالة الكثيرة ومن اشهرها حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:02

فقلت يا رسول الله ان امي نذرت ان ان تحج فلم تحج حتى ماتت افأحج عنها؟ قال رأيت لو كان على امك دين لكنت قاضيته؟ فاقض الله الله احق بالوفاء - 00:02:20

الله احق بالوفاء فهنا فيه القياس الصحيح. اما القياس الفاسد فاشهره قياس ابليس لما قاس تخلفه عن امر الله بالسجود لادم بخيريته على ادم من حيث الخلقة حيث خلق من - 00:02:37

اه نار وخلق ادم من طين فهذا هو القياس المذموم عند السلف ما هو القياس المبني على قياس الفاسد ويسمى بالقياس مع فارق الاعتبار او فاسد الاعتبار النوع الثاني مما يذم من الرأي كل رأي في مقابل الآثار - 00:02:57

مروية عن النبي عليه الصلاة والسلام والمأثورة عن الصحابة رضي الله عنهم ولهذا في اصول مذهب الامام احمد ان قول الصحابي مقدم على محض الرأي وهو الاصل الخامس فان اصول احمد خمس - 00:03:23

الكتاب والسنة والاجماع والحديث الضعيف وقول الصحابي هذا مجمل ما يرجع اليه مذمة السلف الصالح رحمهم الله للرأي ولاهله نعم قال حرب بن اسماعيل سئل احمد بن حنبل عن النظر في الرأي فكره ونهى عنه - 00:03:42

نعم اعده قال حرب ابن اسماعيل سئل احمد بن حنبل عن النظر في الرأي فكره ونهى عنه نعم سئل الامام احمد عن النظر في الرأي في كلام اهل الرأي وفي مأخذهم - 00:04:09

كرهوا في الامام احمد ونهى عنه فدل على ان الكراهية هنا كراهية ماذا كراهية التحريم وغالبا ما يأتي الكراهية عند السلف يرادون يريدون به التحريم من تأديبهم مع الوحي من تأديبهم مع الوحي يكرهون - 00:04:27

الشيء فيريدون به التحريم وسبق لنا قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لما سئل عن المعلقات وش قال فيها ابن مسعود قال ما كان من غير القرآن فاني اكرهه - [00:04:49](#)

وروي عنه انه كرهه كراهية شديدة. فدل على ان الكراهة عند السلف ما هي ما الكراهات عند السلف؟ التحريم بالكراهة التحريم نعم قال حرب بن اسماعيل قيل لاحمد ابن حنبل رجل نزلت به مسألة فلم يجد من يسأله ايسأل - [00:05:10](#)

اهل الرأي قال لا يسأل اهل الرأي عن شيء البتة والمراد انه لا يسأل اهل الرأي الذين قدموا ارائهم على الاثار وعلى الادلة وتحكموا بالادلة بمحض ارائهم ويراد به ايضا الرأي الفاسد - [00:05:32](#)

ومن هذا الرأي الفاسد وتقديم الاراء اراء الرجال على الادلة نشأ علم الكلام المذموم الذي يأتي في اخر الباب ذم السلف له نعم روى حرب عن الشعبي قال قال ابن مسعود رضي الله عنه اياكم وارايت ارايت فانما هلك من كان قبلكم بارأيت ارايت - [00:05:50](#)

ولا تقيسوا شيئا بشيء فتزل قدم بعد ثبوتها دل الكلام عن ابن مسعود هذا وقد رواه حرب هنا منقطعا عن الشعب بين حرب والشعب طبقات فان الشعبي من التابعين من كبارهم عامر - [00:06:18](#)

ابن شراحيل الشعبي وحرب في القرن الثالث في اخره مئتين وثمانين وهذا الاثر مشهور عن ابن مسعود قاله ابن القيم في الاغاثة وغيره قال ابن مسعود رضي الله عنه اياكم - [00:06:38](#)

وارايت وارايت بمعنى ارايت يعني الاخذ بمحض الاراء فانما هلك من كان قبلكم بارأيت وارايت لما دخلوا عقولهم في مقابل اوامر الله ونواهيه ولهذا اذا جاء المؤمن اذا جاء المؤمن امر الله ونهيه قدمه وعمل به - [00:06:56](#)

واستسلم له ثم قال ابن مسعود رضي الله عنه ولا تقيسوا شيئا بشيء وتزل قدم بعد ثبوتها زلة القدم بعد ثبوتها على الاسلام بهذه الاقسة الفاسدة الفاسدة في اعتبارها او الذي لا يصح فيها القياس - [00:07:23](#)

دل على ان المراد بالقياس المنفي والمنهي عنه عند السلف القياس الفاسد ومن القياس الفاسد قياس المخلوق على الخالق او قياس الخالق على المخلوق سواء في اسمائه او في صفاته وافعاله او في ذاته - [00:07:44](#)

وهذا القياس الفاسد هو الذي حمل هؤلاء التعطيل وحمل اضدادهم على التمثيل فبه نعلم ان الرأي المذموم والمذموم اهله هو ما كان في مقابل الادلة تحكما عليها وتوجيها لها على اهوائهم وما تشتته نفوسهم - [00:08:03](#)

او ما يؤيد مذاهب شيوخهم وزعماتهم ومنه ايضا القياس الفاسد الاعتبار هذا الرأي اورث ما يسمى بعلم الكلام. فما علم الكلام علم الكلام نشأ اما من اول محنة الامتحن امتحن بها المسلمون وهي مسألة كلام الله - [00:08:30](#)

او من دراستي وبحث علوم الاعتقاد بالكلام الجدل بالقليل والقال وقد ذم السلف الصالح هذا العلم علم الكلام فذمة عظيمة وستأتيكم من الاثار ما يتعلق بكتبها انها تهجر وانها لا قيمة لها ولا يقام على سارقها حد الى ما الى اخره - [00:08:55](#)

مجمل ما جاء عن السلف في مذمة علم الكلام في موقفهم منه في خمسة امور موقف السلف من علم الكلام اولها انهم ذموه وعابوه اليس هو علم ممدوح بل علم مذموم - [00:09:22](#)

مرذول عند السلف ثانيها انهم اعتبروه جهلا ولم يعتبروه علما والخلف اعتبروه ماذا؟ علم درسه ورحلوا اليه وافنوا اعمارهم فيه بما لا طائل افتحته الموقف الثالث انه انهم جعلوه علما ينتهي الى الزندقة - [00:09:39](#)

ان علم الكلام منتهاه الى الزندقة وفيه المقالة المشهورة لابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري صاحب الامام ابي حنيفة رحمة الله عليه من طلب المال بالكيمياء افلس. ومن طلب غريب الحديث كذب - [00:10:11](#)

ومن طلب علم الكلام تزندق وهذه الحال وصل اليها جملة من هؤلاء الاساطيل حال الزندقة والعياذ بالله ومنهم الجهم الموقف الرابع انهم حذروا منه ومن اهله ولهذا اطبق السلف الصالح على التحذير من علم الكلام ومن اهله - [00:10:34](#)

الموقف الخامس انهم عذروا صاحبه حذروا من طلب علم الكلام لم يجعلوا لكتبه في علم الكلام قيمة ولا في طلبها وتحصيلها اهمية بل من سرقها لم تقطع له يد كما يأتي ان شاء الله في موضعه. هذه الخمسة هي مجمل مواقف السلف - [00:11:06](#)

الصالح من علم الكلام رحمهم الله وجزاهم الله خيرا. نعم باب في ذم الاهواء والبعد والتحذير من اهلها ومن كتبهم. نعم قال حرب

ابن اسماعيل حدثنا ابو معن حدثنا محمد بن موسى حدثنا كثير ابن هشام حدثنا عيسى ابن ابراهيم عن عبد الغفور ابن عبد العزيز عن ابيه عن - 00:11:35

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة لكل امة افة وافة امة الاهواء الحديث هذا لا يصح الى النبي عليه الصلاة والسلام. فان اسناده ضعيف جدا - 00:11:58

وذلك لحال عيسى ابن ابراهيم انه كما قال الامام البخاري فيه انه منكر الحديث لكن معناه شهدت له الدالة كما يأتي. نعم حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا اسماعيل يعني ابن زكريا عن عاصم الاحول عن محمد ابن سيرين قال لقد اتى على الناس زمانا وما يسأل عن - 00:12:15

وما يسأل عن اسناد الحديث حتى وقعت الفتنة. فسنل عن اسناد الحديث لينظر من كان من اهل السنة ليأخذ حديثه. ومن كان من اهل البدعة ترك حديثه. ترك حديثه. فمن كان من اهل السنة - 00:12:38

ليؤخذ حديث ومن كان من اهل البدعة ترك حديثه ما هي الفتنة التي اشار اليها محمد ابن سيرين التابعي الجليل انها فتنة الاحياء الاهواء والبدع فتنة انتشار الاهواء والبدع والقليل والقال والجدال - 00:12:55

عندئذ قالوا سموا لنا رجالكم وجاء الاسناد وتحققوا ودققوا فيه فغدى فيه العلماء علماء السنة صيادفة له معنى الاثر لكل امة افة وافة امتي الاهواء شهدت له الدالة الاخرى واعظمها قول الله جل وعلا افرايت من اتخذ الله هواه واضله الله على علم - 00:13:17 فالهوى من قصة والهواء المذموم هو الذي يقدم على الوحي او يحكم الوحي بالهوى واهل الايمان ينقادون للوحي وان خالف عقولهم واهوائهم واهواء امثالهم مهما عظموا ما لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:46

ولهذا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي قال فيه النووي في اربعين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي حديث - 00:14:09

صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح والحافظ ابن ابن رجب الحنبلي درس الحديث وانتهى الى تضعيفه في سننه وتصحيحه في معناه ان الله جل وعلا يقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة فيه -

00:14:27

في امرهم ليكون لهم الخيرة من امرهم ما لك خيار الا السمع والطاعة عموم قوله سبحانه وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا والهوى المذموم المخالف لشرع الله او المتحكم بوحي الله - 00:14:55

وطريقة اهل البدع الذي هو منهج لهم انهم اما ان يردوا الدالة من الكتاب والسنة ردا صريحا واما ان يتحكموا فيها باهوائهم وعقولهم فيلوونها الى اقوالهم ومذاهبهم هذان هما منهج اهل البدع واهل الاهوى من الدالة - 00:15:20

من ذلك القصة المشهورة عن ابي علي الهمداني مع شيخه ابي المعالي الجويني امام الحرمين هذا الذي كان فلتة من الفلتات في ذكائه وقوة حجته تكلم الجويني لما عليه اهل التعطيل في نفي علو الله - 00:15:43

وقال له تلميذه الهمداني يا استاذ دعنا مما ذكرت من الدالة رددتها واولتها فما تقول في هذه الفطرة هذه الحاجة التي نجدها في انفسنا اذا دعونا الله باتجاه قلوبنا الى العلو - 00:16:07

وقال ابو المعالي حير الهمدان وضرب على رأسه ضرب على رأسه هكذا حيرني الهمداني حيرني الهمداني لانه سلك مسلك القهوة في الدالة يلوي اعناقها يردّها يرد دلالتها على علو الله - 00:16:34

فاتاه بالامر الفطري الذي لا مدفع له الا تكذيب الواقع والمكابرة عن الحق وهذه النتيجة هي نتيجة اهل الاهواء والبدع المكابرة القبول بالحق والاذعان له ورده في انواع التأويلات والتحملات - 00:16:53

الله المستعان. نعم قال حرب قال احمد لا تجوز شهادة القدرية والرافضة وكل من دعا الى بدعة ويخاصم عليها نعم العلماء رحمهم الله موقفهم من اهل البدع انهم ذموا وعابوها وهجروا اهلهما - 00:17:18

بل لا يشهدون الصلاة على احدهم. ولا يشيعونه هذا فيمن كان داعية الى بدعته ويخاصم عليها ولا تقبل شهادة المبتدع لانه لانه

صاحب معه قاذح من قوادح الشهادة في دينه - 00:17:38

والشهادة مبناه على امرين على الدين وعلى العلم ردت شهادة المبتدع لدينه اذا كان يخاصم عليها ويجادل عنها وهو المسمى عند

العلماء بالداعي الى بدعته والداعي الى بدعته لا تقبل روايته - 00:17:59

هذا واحد ولا تقبل امامته في الصلاة ولهذا ينهاون ان يصلى خلفه ما لم يكن اماما راتباً ثالثاً لا تقبل شهادته لا تقبل شهادته لانه مقدوح

في دينه الا ما استثنوه في مسألة ان يكون الشهادة على مثله - 00:18:19

شاهدته على مثله من اهل البدع لئلا تتعطل الحقوق انهم ذكروا رحمهم الله من قوادح الشهادة ما يتعلق بالديانة ان يكون لنا الشاهد

ذا فسق ظاهر لحيته واسبال ثوبه وازاله - 00:18:42

تعامله بالحرام فهذا لا تقبل شهادته الا على مثلهم لئلا تتعطل الحقوق نعم قال حرب حدثنا ابو بكر حدثنا يعلى عن طلحة بن عمرو قال

لا لا تجالسوا اهل الاهواء فان لهم عرة كعرة الجرب. نعم - 00:19:03

حرة هي المسبة والمزمة كعرة الجرب الحين لا صار في بغير ولا جرب ما يتعاير به الناس وخره عن الابل يجلبها هكذا في اهل الاهواء

معرتهم عند اهل السنة كما عرت الجرب - 00:19:26

في الابتعاد عنه والنهي عنه وعدم مخالطته ومجالسة الجرب مرض ظاهر في الابل وفي غيرها بل يأتي للرجال ايضاً في

جلودهم وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:45

ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر نفى هذه الاربعة لا عدوى اي مؤثرة بنفسها ولا

طيرة بما يعتقد الكفار من قديم التطير - 00:20:10

بانواعه في زمان في مكان في مخلوق ولا هامة وهي طائر كانوا يعتقدون انه يخرج من رأس من هامة رأس المقتول ظلماً لا يزال

يصيح حتى يؤخذ بثأره ولا سفر فيما كانت العرب تعتقده في سفر انه سفر الشؤم - 00:20:30

وكانوا لا يتزوجون فيه ولا يسافرون فيه للتجارة وجد عند الناس اليوم من يسميه سفر الخير وهذا غلط اخر فهو لا شر ولا خير فلا

ينسب له ذلك ولا ذلك - 00:20:57

لا هذا ولا ذاك فقال اعرابي وانتبهوا لهذا الكلام يا رسول الله مال ما بال الابل تكون في الرمل اهل نجد ما بال الابل تكون في الرمل

كانها الظبا وش هي الابل اللي كأنها الضباب - 00:21:13

ها يا عبد الرحمن هذا وانتم اهل ابل لا ما له علاقة بالنشاط والضعف اية اصيل ها يا اخواني شيخ محمد نعم احسن الله اليك النابخة

الوضحي في هالخد اللي رمل - 00:21:34

ترعى فيه كأنها ظباء لان الربا الوانها وضح وشقح ما بال الابل تكون في الرمل كأنها الظبا فيأتيها الجمل الاجرب فيجربها سؤال في

محله لان الرسول نفى ماذا العدوى وقال صلى الله عليه وسلم فمن اجر بل اول - 00:22:00

يعني لا عدوى مؤثرة بنفسها هي سبب يحصل معه المسبب وقد يتخلف عنه ففنع الاعرابي وصار في جوابه مقنع صلى الله عليه

وسلم وها هنا مسألة يا اخواني وهي اذا كان - 00:22:26

اذا كان العقل لا يجوز ان نتحكم فيه بالاراء الادلة فما دور العقل في العقيدة او مدى دور العقل مع الادلة دوره الاستنباط والاستدلال

ورد النظر الى نظيره فيكون العقل والفهم - 00:22:45

مطوعاً لمن للوحي وللشرع لا ان يكون العقل والفهم حاكماً مخصصاً للشرع هذا الاصل الفارق بين اهل السنة والجماعة اهل القرآن

والسنة حقاً وبين عموم طوائف اهل الاهواء والبدع فانهم جعلوا اهواءهم - 00:23:12

الناتجة من رغباتهم او من عقولهم هي الحاكمة على الوحي وعلى الشرع اهل السنة حقاً لا جعلوا عقولهم تابعة منقاداً لحكم

الشرع دورها هو في الفهم والاستنباط والاستدلال ورد النظر الى نظيره - 00:23:42

الجمع بين المتماثلات او التفريق بين المختلفات ومنه القياس الصحيح الاعتبار نعم قال حرب حدثنا عبد الله ابن محمد ابن يحيى

حدثنا معاوية ابن عمر حدثنا زائدة حدثنا هشام قال كان الحسن ومحمد يقولان لا تجالسوا اصحاب الاهواء ولا تسمعوا منهم -

سبق امثال ذلك في نهى محمد وهو ابن سيرين ونهى ايضا من الحسن وهو البصري عن مجالسة اهل الاهواء لانهم كالداء اهل الاهواء والبدع كدا وهو اشد من جليس السوء - [00:24:27](#)

فان هذا الداء الذي يأتيك منه داء يتعلق بدينك وعقيدتك فنهى عن مجالستهم من نهى الوسائل الموصلة لماذا للغايات والمقاصد نعم قال حرب سألت اسحاق عن لعن اهل البدع. قال يستوجبون اللعنة - [00:24:50](#)

اسحاق هو ابن راهوية وسئل عن لعن اهل البدع قال يستوجبون اللعن وهذا الاستجاب للعن فرع من مذمة السلف لهذا الرأي. وللهوى ولعلم الكلام المخالف لشرع الله فان من فرع مذمته لعنه ولعن اهله - [00:25:14](#)

هل اللعن المعين ولا للعموم كلام الائمة للعموم يبقى اللعن للمعين وهذا يحققه العالم في من يستحقه من هؤلاء كما جاء في الادلة في لعن من هو اقل منهم لعن السارق - [00:25:43](#)

شارب الخمر والزاني والراشي والمرتشى والرائش وامثالهم هذا لعن مطلق اللعن المعين يختص به اهل العلم في انزاله على من يستحقونه مذمة لفعالهم وتحذيرا منهم ومن شأنهم وهذه مسألة جلية - [00:26:02](#)

ينتبه لها الناس ما يأتون الى اثار جاءت عن السلف واحاديث جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم فينزلونها على من شاؤوا ثم اذا رجعوا او نوقشوا قالوا والله قال السلف كذا وقال النبي كذا العبرة ما هو بقول السلف بقول النبي - [00:26:24](#)

العبرة بانزالك انت هذه المسألة على هذا المعين الانزال كصحيح وهل اسقاطك في محله او انه خاضع لردة الفعل او لهوى اخر يضاد الهوى الذي تدمه انت ولهذا في هذا المجال - [00:26:41](#)

كم من ناسب للسلف من الاقوال والافعال والاحوال ما نسب اليهم بفهمه القاصر او جعلها متكأ يتكأ بها على عذره وعلى آآ حكمه الذي يبرر به ان هذا حكم السلف - [00:27:02](#)

حكم السلف راجع الى امور منها مطابقة الحال الحال ومنها حسن الانزال للحكم ومنها ان تكون بقدرهم ذكرنا هذا المثل كما جاء في مذمة امثاله لما ذم السلف امثالهم ممن - [00:27:22](#)

خاضوا في القياس وفي الرأي في البدع ذمهم لانهم اهل معرفة واهل بخص واهل علم ما يأتي انسان يقلد على ذلك ولا يليقها على على عواهنه هذا له مقام وهذا له مقام - [00:27:43](#)

والله المستعان. نعم قال حرب ابن اسماعيل سألت اسحاق بن راهوية قلت رجل سرق كتابا من رجل فيه رأي جهم او رأي القدر قال يرمي به قلت انه اخذ انه اخذ قبل ان يحرقه او يرمي به هل عليه قطع؟ قال لا قطع عليه. قلت لاسحاق رجل عنده كتاب فيه رأي -

[00:28:04](#)

او القدر او بدعة فاستعترته منه فلما صار في يدي احرقته او مزقته. قال ليس عليك شيء يعني نروح نستعير كتبهم ونحرقها الله

المستعان. هذا فرع مما سبق من مذمة السلف لعلم الكلام - [00:28:27](#)

وسائله كتبه وانها غير محترمة فهذا الذي سأل اسحاق بن راهويه عن من اخذ او سرق كتابا من كتب هؤلاء المبتدعة اهل الاهواء قال يتلفها ولا يرددها لانه مال غير محترم - [00:28:49](#)

من قرأ منكم كتاب الحدود في باب حد السرقة وجد ان العلما يشترطون في اقامة الحد شروطا اه اكثرها واشدها عند الحنابلة ثمانية شروط والجمهور على ستة شروط من شروطهم - [00:29:13](#)

ان يكون المسروق محترما مالا محترما هذا لو سرق الف له ما اقيم عليه الحد لكن عذر لافتياته واشد من ذلك في كتب القدر كتبي جهم كتب الجهمية في التعطيل - [00:29:33](#)

وفي انكار علو الله والقول بارجاع المحظ وامثال ذلك فانها كتب غير محترمة فلا يقام عليها حد سرقة وكذلك افتوا بانه لا يرجعها بل يتلفها لان هذا سد وابطال للشر عن من - [00:29:56](#)

عنه وعن صاحبها المالك لها وعن المسلمين بل نص الامام ابو يوسف ومحمد بن الحسن ويروونه عن ابي حنيفة انه لو ورث المورث

لمن ورائه كتبها فيها من كتب العلم الكلام لا يصح - [00:30:22](#)

ميراثها بل يجب اتلافها بل يجب اتلافها وانه مال لا يصح ان يورث بل حقها ان تتلف وان تحرق وقد جرت كتب البدع والاهواء ومنها كتب الكلام على المسلمين انواع الشرور - [00:30:43](#)

لم تزل الامة الاسلامية على مدار هذه القرون تئن منها وتتألم من اذاها ومن غناها حتى جاء على الناس ازمان كاد الحق ان يضمحل لا يعرفون من اعتقادي الا اعتقاد هؤلاء اهل الكلام - [00:31:07](#)

والله جل وعلا يمتحن عباده بالسراء والضراء الشبهات والشهوات اذا ما حصل المؤمن المصدق المذعن المستسلم لله من ذلك المتذبذب او المعرض او المتبع لهواه وهوى امثاله نعم حدثنا احمد ابن سعيد عن سعيد ابن عامر قال حدثنا حرب عن خويل قال دخلنا على يونس على يونس ابن ابن عبيد - [00:31:31](#)

قال فجاء رجل فقال يا ابا عبدالله تنهانا عن حلقة عمرو بن عبيد وابنك قد دخل عليه قبل؟ قال ابني؟ قال نعم. فتغيظ يونس فبين نحن كذلك اذ جاء ابن يونس. قال يا بني قد عرفت رأيي في عمرو ابن - [00:32:03](#)

وانت تدخل عليه. قال يا ابتي انما كنت مع فلان فاعتذر اليه. فقال يونس انهاك عن الزنا والسرقه وشرب الخمر والله لان تلقى الله بهذا احب الي من ان تلقاه برأي عمرو ابن عبيد واصحاب عمرو - [00:32:18](#)

سبحان الله العظيم مواقف السلف من اهل الكلام ومن اهل البدع مواقف واضحة وجليه ليس فيها ممايزة ومجاملة ومزايدة يونس ابن عبيد مشهور من رواة الاحاديث وكان ينهى عن مجالسة عمرو بن عبيد القدري - [00:32:34](#)

عمرو بن عبيد هذا كان ديننا لكن هو السوسة النخراء ترى هو اللي يدبر واصل ابن عطا وهو الحامل قالت القدر فهو من معتزلة من معتزلة البصرة الاوائل ومعتز البصرة - [00:33:01](#)

ادين من معتزلة بغداد وليس هذا ثناء عليهم لكن هذه ممايزة بين هاتين المدرستين كانوا ينهون عن مجالسة عمرو بن عبيد حتى اضطروه الى ان يجلس في بيته فكان من كان من الناس يختلفون اليه. والسلف مطبقون على مذمته - [00:33:24](#)

والفت دار قطني رسالة في اخبار عمرو بن عبيد القدري سمي بالقدر لانه قال ونشر مقالة القدر في نفي ان يكون الله قدر مقادير العباد يونس ابن عبيد دخل عليه اصحابه - [00:33:46](#)

من هم اصحابه؟ اهل الحديث قالوا يا ابا عبيد تنهانا عن مجالسة عمرو بن عبيد وهذا ابنك يختلف اليه رشوا في وجهه ماء باردا تعجب وتوجع قال ابني وقالوا نعم - [00:34:05](#)

فلما جاء ابنه سأل قال تدخل على عمرو بن عبيد وتعرف رأيي فيه فاعتذر الابن انه ما دخل اليه قصدا الا وصاحبا لفلان فنهاه وقال لان تزني تشرب الخمر يسرق احب الي من ان تلقى الله بقول - [00:34:29](#)

عمرو بن عبيد وباهل البدع يستفاد من ذلك تربية السلف انفسهم وغيرهم واولادهم على مجانبه اهل البدع والحذر منهم وان جنس الكبائر اهون من من جنس البدع شرب الخمر السرقة والزنا من فتن ماذا - [00:34:52](#)

الشهوات وهي اقل في خطرهما من فتن الشبهات التي منها البدع واهون هنا اي من باب افعل التفضيل ليس فيها تهوين لهذه الكبائر لا لكن فيها تفخيم وتعظيم بشأن البدع في في اتقائها - [00:35:19](#)

وشأن اهلها في مجانبتهم والحذر من مجالستهم والدخول عليهم في زماننا هذا يأتي قريب منه من يعرف ببدة او يشار اليه بهوى فيذهب الواحد يقول ابتفرج ابى اشوف وش عنده - [00:35:42](#)

او يفتش عن مواقعه المواقع التي الان في وسائل التواصل وغيرها بشوف وش عندهم وش يقولون ترى هذا خوض فيما نهى السلف عنه من مجالستهم والدخول عليهم واستماع حديثه - [00:36:04](#)

مر معنا لما دخل اثنان من اهل البدع على من قيل على بكر ابن عبد الله المزني وقيل غيرها قليل فوضع اصبعيه في اذنيه قالوا اسمع منا كلمة قال ولا كلمة واحدة - [00:36:21](#)

وامر بطردهم واخراجهم قال اصحابه له لو استمعت لما يقولون قال وما يأملني ان لا تقر منهم كلمة تقع تقع في قلبي فتفسده كل

هذه المباحدة وهذا النهي وهذا التحذير - 00:36:45

لماذا؟ صيانة لجانب الاعتقاد وحفظا بأمر الايمان والتوحيد الا يدركه ما يشوبه ويكدره رحمهم الله وجزاهم خيرا. نعم قال حرب سمعت احمد وذكر شعيب ابن سهل قاضي بغداد فقال اخزاه الله وهو يرى رأي جهم - 00:37:00

هذا شعيب ابن سهل هذي الرصافة يقال له الشعبي وكان احمد يذمه يدعو عليه ان يخزيه الله جل وعلا لانه كان يقول بقول جهم اي بالقول بخلق القرآن وليس بقول جهم كله - 00:37:23

وهذا اصل عند العلماء انه اذا قال بقول شهير لاهل البدع كان كالقائل بقولهم وشعيب ابن سهل هذا لما اظهر الله السنة ودقم البدعة ثار الناس عليه حتى انهم اقبلوا يريدون - 00:37:46

ان يفتكوا به فقام رجل من اصحابه او مولى له فرماهم بالنشاب تتكالبوا عليه حتى احرقوا بابه ونهبوا بيته وحرمه قال ولم يذكر احد قبله احرق الناس بابه لبدعته شعيب هذا - 00:38:10

ابن سهل كان قاضي الرصاص في بغداد ايام المعتصم بالله وقت المعتصم شدة المقالة مقالة القول بخلق القرآن على المسلمين بدأها المأمون ثم اتمها المعتصم اخوه غير الشقيق لان المعتصم اخواله اترك - 00:38:34

ثم ثلثها الواثق بالله حتى جاء الفرج لما تولى المتوكل على الله نعم حدثنا احمد بن سليمان قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال قال لنا طاووس اخزوا معبدا - 00:39:00

الطاووس هو ابن كيسان اليماني تلميذ عبدالله بن عباس قوله اخزوا اي ادع بالخزي والشنار والعار على معبد ابن خالد على معبد الجهني ما هو معبد ابن خالد الصحابي معبد الجهني - 00:39:18

وهو اول من قتل النصف الثاني من المئة الاولى بسبب انكاره للقدر ومعبد هذا انكر المراتب الاربع كلها انكر علم الله كتابته ومشينته وخلقه وناظره العلماء حتى افتوا عبد الملك - 00:39:40

مروان امير المؤمنين وقتها بقتله فقتله وهو اول من قتل في بدعة القول بالقدر تلقف عنه هذه المقالة جمع منهم من الذي قتل في عهد مسلمة ابن عبد الملك ها غيلان - 00:40:05

الدمشقي نسيبتوا مرت معنا غيلان الدمشقي قد قتل سنة مئة وواحد او مئة واثنين معبد الجهني قتل في سنة كم ثمانين كم بينهما نحو عشرين سنة؟ وغيلان الدمشقي قال بقول معبد وكان يتلون - 00:40:29

من تلونه انه احضر بين يدي عمر بن عبد العزيز. اي ابان خلافته وعمر بن عبد العزيز متى تولى الخلافة نعم في اخر القرن فناظره وافحمه واظهر غيلان الدمشقي رجوعه عن قوله - 00:41:02

لكن سيماهم في وجوههم ما استبان لعمر فنهاه فنهاه ان يرجع الى هذا القول والا فان فيها حتفه كأنه يقول لا يغرك حلمي عليك مات عمر ابن عبد العزيز فاظهر بعده غيلان مقالته - 00:41:25

فقبض عليه مسلمة ابن عبد الملك ولم يمهله بل قتله بحكم اهل العلم رجاء ابن ابن حيوة وطبقتهم وهذا الذي خشيه منه عمر بن عبد العزيز وفي هذا مسألة ينتبه لها الحذاق - 00:41:47

ومن وفقهم الله ان اهل البدع لا يطمئن لرجوعهم والغالب ان رجوعهم ليس رجوعا كاملا خالصا صافيا. تبقى لديهم شوائب وان اهل البدع يسلكون مع اهل الايمان مسالك النفاق مسالك التقية - 00:42:09

لهذا يبقى المسلمون منهم على حذر الا من تاب تابنا صادقا محقة في توبته فانه ليس لنا معه الا الظاهر والبواطن والاسرار والمقاصد والخفايا الى الله سبحانه وتعالى لكن لكن المؤمنين - 00:42:32

فطنيه لا يلعب عليهم ولا استغفلوا سبق لنا الاثر المشهور ان الله لا يقبل توبة مبتدع اي انه كما قال الامام احمد وغيره انه لا يوفق للتوبة لانه بنى دينه واعتقاده على ماذا - 00:42:56

على هذا الهوى وهذه البدعة التي انتهجها ثم ان هذا يحتم علينا نحن طلاب العلم ان نحذر وان ننتبه والا يستغفل ونحذر من البدع وغوائلها فانها شباك يطيح شباكها من ليس له خبر وليس له علم - 00:43:21

هذه الشباك هي شباك الهوى والبدع والمانجا اتقاؤها ابتداء. وعدم الخوظ فيها ابتداء وان حصل عندك منها شيء تكشفه بالعلم الموروث عن الله وعن رسوله ويتأتى هذا بمجالسة اهل العلم والاختار عنهم - [00:43:52](#)

وثني الركب عندهم ترى هذي مسألة مهمة يا اخواني اخص بها طلاب العلم وهو ثني الركب عند اهل العلم الموثوقين والملازمة المجالسة ما هو بمجلس ومجلسين همن يروح يفتقر على ربه. انا من طلاب فلان وحضرت مجلس فلان - [00:44:14](#)

عشان يرتفع بها وعشان يحمد بها هذا مقهى هذا خلل في مقصده وفي نيته فمجالسة اهل العلم معصم باذن الله واعتبروا يا اخواني بما حصل من ابن القيم لما وفقه الله في ملازمة شيخ الاسلام - [00:44:34](#)

انقذه الله عز وجل بشيخ الاسلام منه ضلالات البدع والاهواء وفي هذا يقول رحمه الله قبل ان يحكم بين الطوائف في ذكر تجربته التي محضها نصيحته لما قال اشهد ان لا اله الا الله - [00:44:54](#)

يا قومي والله العظيم نصيحة من مشفق واخ لكم معواني جربت هذا كله ووقعت في تلك الشباك وكنت ذات يراني الهوى والبدع والمسالك كنت ذا طيران حتى اتاح لي الله بفضل - [00:45:17](#)

من ليس تجزيه يدي ولساني حبر في بعض النسخ شيخ اتى من ارض حران فيا اهلا بمن قد جاء من حران اخذت يداه يدي وسار فلم يرم حتى اراني مطلع الايمان - [00:45:41](#)

وردت رأس الماء ابيض صافيا اعانه التيجان ووردت اعلام المدينة حولها نزل الهدى وعساكر القرآن المدينة هذا من خياله وهي مدينة النبي عليه الصلاة والسلام ويقصد بها سنته حولها نزل الهدى - [00:46:01](#)

انزل اهل الصلاح وعساكر القرآن هم العلماء الشريعة بتنزيلها وحفاظ لها في تأويلها فلا تحمل على غير معناها كم لازم ابن القيم شيخ الاسلام ها كم هقوتكم يا اخواني ست عشرة سنة - [00:46:32](#)

ملازمة لا يكاد ينفك عنه حتى مات شيخ الاسلام وندم ابن القيم انه لم يستفد الفائدة التي يطمعها في قوله هذا ولو اني علمت انه قبل يموتوا لكان غير هذا الشأن - [00:46:59](#)

كان مني معه في الحرص والانتفاع والاستفادة غير الشأن الذي كان قبل ذلك وهو يرجع لكم انتم الان في هذه الازمات العلماء تقالوا وتناقصوا ما بقي الا منهم بقايا تمكنوا منهم واستدركوهم - [00:47:20](#)

تعوض ما فات من حياتكم تلقيكم دين الله وحسن انتباهكم له والا فان المصيبة تعظم والخطب يشنع لا جاء وقت ما فيه علماء يرد الى رأسي ورأسي امثاله. هذي والله الضيعة - [00:47:42](#)

التي هي من اعظم المهالك واعظم الرزايا ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم قال حرب سمعت ابا عبد الله يقول كان عبد الوارث التنوري صالحا في الحديث وكان رأيه رئيس يريد كان يريد بذلك كان مفتونا بعمر بن عبيد - [00:48:06](#)

الله المستعان فتنة عمرو بن عبيد فتنة عظيمة في البصرة وفي ذلك الزمان حتى ولغ فيها من ولغ من اهل الحديث فمنهم من قال بقوله تعالوا الى البدعة الصريحة. وكانوا دعاة لها فهجروا - [00:48:29](#)

ومنهم من تأثر بها تأثرا مستقلا مستكثر يمركم في رجال الحديث فلان متهم بماذا القدر سببه هذا عمرو بن عبيد هو السبب في ذلك الزمان الله المستعان. نعم قال ابو محمد وحدثني ابو معن قال سمعت حجاج ابن المنهال قال كان حماد بن زيد ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل وعدة من اصحاب الحديث في - [00:48:49](#)

فقالوا لحماض امض بنا نسأل عبد الوارث عما بلغنا عنه فقال حماد لا اجيب قال فذهب عدة من هؤلاء فدخلوا عليه فقالوا يا ابا عبيد بلغنا انك قلت ان عمرو بن عبيد افقه من علقمة والاسود. قال لو كنت قلت انه - [00:49:20](#)

افقه من صاحبهما لصدقت. لا اله الا الله شوفوا الاعجاب اعجاب الانسان كيف يغلو به وينفخه الشيطان حتى يبلغ به هذا المبلغ يقول عبد الوارث التنوري لما دخل عليه اصحاب الحديث يناصحونه - [00:49:37](#)

انك تقول ان عمرو بن عبيد افقه من ابراهيم اي النخعي والاسود اي النخعي قال ان كنت قلت فانا اقول انه افقه انها افقه من صاحبهما يعني بذلك ابن مسعود رضي الله عنه - [00:49:59](#)

هذا الاعجاب المفرط برأس من رؤوس البدع ما سببه؟ الهوى والبلوغ في هذه البدعة حتى ظنّها هي الحق يعني بيصير هذا المبتدع افقه ممن من هذا السابق من سابقة الصحابة - [00:50:16](#)

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهزلي سابقة المهاجرين هل يقول هذا انسان سوي فضلا ان يكون من اهل العلم الا اذا اعجب برأيه من قاد لهواه وعاند وكابر في ردي - [00:50:34](#)

الحق انتبهوا لهذا المعنى فانه يحصل في مضايق الكلام ان يتكلم المتكلم بكلمة ويلجأه مناظروه ومجادلوه الى ان يقول بشيء اعظم وافظع نسأل الله العفو والعافية ولهذا كان موقفهم من عبد الوارث - [00:50:55](#)

تنوري هذا الموقف من انه لا يجالس ولا يؤخذ عنه وطفوه في روايته نعم قال ابو معن وسمعت الناس يقولون كان عبد الوارث لا يجمع لا يجمع يعني لا يقيم الجمعة - [00:51:17](#)

هذا معنى لا يجمع اي لا يقيم صلاة الجمعة وهذا مقدح في فعله ناشئ من القدح في عقيدته بهذه البدعة اما انه لا يرى ان الجمعة واجبة بعدم آا الامام المعصوم او من يقوم بالامامة بعده - [00:51:36](#)

اذا كان هذا يقع من اناس مشتغلين بالعلم وبالحديث. من يأمن يجعلك في خطر تنتبه وتحذر وانتبه من الهوى ان ترد به حقا او تخالف به اصلا ودليلا لان هذا الذي اهتوته نفسك - [00:52:01](#)

طلاب العلم يحصل عندهم اجتهادات اذا جاء الاجتهاد مخالفا للدليل ليس فيه له مأخذ ينتهي يعرف قدر نفسه لا يكابر لا يعاند بل اصل اخر لا تقل بقول لم تسبق اليه - [00:52:21](#)

اجعل ذلك منهجا لك وهذي وصية كررها علينا شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله قل انتبه انتبهوا ان تقولوا يقوم لم تسبقوا اليه. لم يقل به عالم قبلك يعني لا ينسب اليك في الاسلام قول - [00:52:43](#)

لم ينسب لاحد قبلك فينسب لك وتأتي في الاسلام سلمة من يسدها بعدك وهذي يا اخواني من ثمار ومن منافع مجالسة العلماء ان تتشمت بسمتهم تتأدب بادبهم مع الدالة ومع العلماء ومع الزمان ومع اهله - [00:53:03](#)

وان تسلك مسالكهم. نعم قد تمرّك المجالس مجلس مجلسان وثلاثة وانت لم تستفد معلومة لكن البركة والادب والسمت افضل من عدالها من المعلومات التي تستفيدها ومن رأى اهل البدع فهم اساطين - [00:53:24](#)

الجملة هم اذكيا مفراطون في الذكاء لكن هذا الذكاء لم يؤتوا معه زكا والسلف عندهم زكا غلب على ذكائهم فهذا الزكا بسلوكهم هذا الطريق طريقة النبي عليه الصلاة والسلام وطريقة اصحابه - [00:53:48](#)

عصمتهم باذن الله من هذه المهاي وتلك المزالق والله سبحانه هو العاصي والمعصوم من عصمه ربي والمخدول من خذله الله سبحانه وتعالى استجبروا بالله من ذلك. نعم قال قال ابو معن وحدثني من سمع عبد الصمد ابن عبد الوارث يقول اتيت هشام الدستوائي - [00:54:13](#)

فقال ابن من انت؟ قال ابن عبد الوارث قال انت معتزلي صغير يعني ابوك معتزل كبير وانت هلا من وجوه مذمتهم لاهل البدع الله المستعان. نعم قال حرب سمعت محمد بن ابي تری هذي قضايا اعيان - [00:54:36](#)

لا يعني من ذلك ان تتأسى بهم. كل من جاءك ابن مبتدع حكمت عليه بما حكمت على ابيه هذي قضايا متعلقة باعيان اهلها واذا صرتي مثل منزلة هشام الله يقويك. لكن لا يجي واحد يقول فلان ابن فلان اذا هو مثله - [00:54:57](#)

لا يلزم نعم قال حرب سمعت محمد بن ابي بكر يقول كان سفيان بن حبيب يحب المعتزلة. قال وكان عبد الوارث اشد واشد. قلت فعبد الصمد قال كان يوافق كان يظهر لاهل السنة انه منهم ولهؤلاء انه منهم. الله المستعان. المعتزلة الذين جاء ذكرهما هنا هم اوائل المعتزلة - [00:55:17](#)

البصرة الذي اعتزلوا حلقة الحسن البصري لما سألته ذلك السائل في اهل القتال من الصحابة ترتب عليها مسألة ماذا؟ اهل الذنوب. وش حالهم تلقف واصل بن عطاء مع عمرو بن عبيد فقالوا نقول لا مؤمنين ولا كفار - [00:55:41](#)

في منزلة بين المنزلتين وهذه بالمناسبة اول بدع المعتزلة اول بدعة ابتدعها المعتزلة هي القول بالمنزلة بين المنزلتين ثم اعتزلوا

حلقة الحسن. فسموا بالمعتزلة من هذا الباب ثم ترادفت اصولهم الاربعة الباقية فصارت خمسة اصول - [00:56:04](#) اذكرها لكم ان شاء الله بعد الاذان. اصل تسمية المعتزلة كما سبق لما اعتزل واصل وصاحبه عمرو بن عبيد وانا اعتبر ان عمرا هو الذي يحرك واصلا وهو اعظم تأثير في الاعتزال الاول - [00:56:25](#)

اعتزلوا حلقة الحسن المسجد تنحاز لوحدهم ثم غاب ذكر واصل بن عطا وظهر ذكر عمرو بن عبيد وكان يجلس في بيته ويختلف الناس اليه وكان فيه مذمة السلف لهم واول اعتزالهم في القول بالمنزلة بين المنزلتين - [00:56:46](#)

لما قال واصل وعمرو ان صاحب الذنب لا مؤمن ولا كافر خرج من الامام لم يدخل الكفر وهذي من تضاعيف كثرة جدالهم وكلامهم فيما جرى بين الصحابة تطورت الى هذا القول - [00:57:10](#)

وقابلهم من قالوا بالارجاء وكان ارجاء الحسن ابن محمد ابن حنفية هو ارجاء امر المتقاتلين من الصحابة الى الله لا اهل الارجاء باخراج العمل عن الايمان. او القول بان الايمان في القلب فقط او باللسان فقط - [00:57:27](#)

تطور الاعتزال في البصرة الى ان اضافوا اليه الاصول الاربعة الباقية ما هي القول بالعدل وهو انكار القدر ان الله لم يقدر المقادير. لا خيرها ولا شرها. بل العبد يخلق فعل نفسه - [00:57:49](#)

وسموه العدل لاحظوا اسماء زينة لكن مدلولها قبيح وشين وقالوا بانكار الصفات وهذا ما تلاقت به المعتزلة مع الجهمية وسموا ذلك بالتوحيد وهو ليس بالتوحيد والعياذ بالله وقالوا ايضا بانفاذ الوعيد وهي ثمرة القول بالمنزلة بين المنزلتين - [00:58:05](#)

ما معنى انفاذ الوعيد؟ ان صاحب الذنب اذا مات على ذنبه فهو مخلد في نار جهنم الخوارج الوعيدية قالوا انه في الدنيا صاحب الذنب كافر وفي الاخرة في النار. المعتزلة قالت لا في الدنيا بنزلة بين المنزلتين - [00:58:31](#)

في الاخرة كافر فجعلوا حكمه الاخروي كحكم الوعيدية الخوارج ولاجل هذا صارت مسألة الاسمي والاحكام من اهم مسائل الدين ما الاسماء؟ اسماء الناس في الدنيا ما هي مؤمن او كافر - [00:58:50](#)

فاسق او عاصي او كامل الايمان او معه اصل الايمان ثم حكمه في الاخرة ما هو في النار او في الجنة ثم اتوا باصلهم الخامس وهو الذي بنوا عليه الخروج على ائمة الجور والظلم. سموه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:59:06](#)

هذا الاصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو متكأ بالخروج على ولاة الجبر. ان قدروا على ذلك وهو الذي بعثه من بعثه في المعاصرة من المعاصرين في هذه الازمان اتباعا لقول المعتزلة - [00:59:27](#)

ان متوليه في زماننا حزب التحرير وحزب التحرير في باب الاعتقاد كالمعتزلة وهم الذين سوغوا الثورات بدعوى وجود القدرة على الخروج على الاولاد في الجور حتى اشغلوا الناس على سنين وارقوا الدماء وتسببوا باراقتها - [00:59:44](#)

اما سمعتم وعشتهم وادركتم هذا من اثار قول المعتزلة في اصولهم الخمسة صحة الاصول خمسة المنزلتين وانباء الوعيد والتوحيد وهو انكار الصفات والعدل وهو انكار القدر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الخروج على - [01:00:06](#)

الجور اذا قدروا على ذلك ثم ان معتزلة البصرة ضعفت ورثتها معتدلة بغداد فجاء فيهم الجاحظية والجبائية والهديلية وآآ الاشرمية في فرق عددها اه ابو الحسن الاشعري في المقالات نحو تسع عشرة فرقة - [01:00:26](#)

تفاوتت في دركات الظلال والزندقة اصول البدع وكان معتزلة بغداد اشرس وافسقوا وافجروا من معتزلة البصرة هذي اه اه فكرة عامة عن المعتزلة واصولهم نشأة وتأصيلا نعم قال سمعت ابا معن يقول كان عبد الوارث التنوري وابو علي الاسوري وعباد ابن الصهيب الكلبي وبشر ابن ابراهيم الانصاري وعبد الواحد ابن زيد - [01:00:55](#)

وحمزة بن نجيح وسفيان بن حبيب ومهدي بن هلال وصالح بن عمرو عثمان البري وخليل بن مرة وعمر كل هؤلاء يرون القدر ويتهمون ويتهمون نسأل الله العافية هذا من تمييز اهل العلم لمن عنده هذه اللوثة لوثة الكلام وان كان القدر - [01:01:34](#)

مجالسة اهل البدع والاخذ عنهم وقولي من يقول من علماء السلف كانوا يظهرون لاهل السنة كذا ويخالفونهم ينافقون معهم هذا الحكم لا يستطيع ان يقوله كل واحد يا اخواني ولا يتجرأ عليه الصغار - [01:01:55](#)

خصوصا عنده مضايق النقاش والجدال. ايه فلان يظهر ما لا يبطل. هذا ما هو بلك هذا خاص باهل العلم الذين انار الله بصيرتهم بما لم

بما لم يلهو بصيرتك انت - 01:02:14

وابان لهم من القرائن والاحوال ما عرفوا الامور بمآلاتها ولم يقطعوا لذلك عينه وانما جعلوا ذلك من جهة النفاق العملي الحكم عليه بانه منافق في نار جهنم اقوال واحوال علماء السلف ينبغي ان تنزل منازلها الصحيحة - 01:02:30

واحوالها المدركة لا ان يأتي صغير من الصغار او غمر من الاغمار ينزل كلام السلف على اعيانا معاصرين بدعوى انه يسلك بذلك مسلك السلف الصالح هذا ما ينطلي لا على اهل العلم ولا على العقلا من غير اهل العلم - 01:02:55

فانتبهوا لها يا طلاب العلم ولا تفتتات حذاري من الافتيات على العلماء التصدير والتوريد عنهم طالب علم يعرف قدر نفسه فلا يفتتات على اهل العلم كما انه يحرم الافتيات على ولاة الامور - 01:03:15

لمن لهم بيعة كذلك لا يحرم الافتيات على اهل العلم الذين لهم التصدير والتوريد في امور الناس العامة وان من اشراط الساعة ان ينطق الرويبضة حين من الرويبضة قال الرجل التافه الحقيق ما له قيمة - 01:03:40

لا يعرف بعلم لا يعرف اه عكوف عند اهل العلم واخذ الله لم تشب عارظاه في العلم يتكلم في امر العامة يصحح ويخطئ يعدل ويجرح يصف فلان للسنة ويخرج فلان عن السنة من انت - 01:03:58

هذا امر قد كفيته ويعنى بغيرك ما يعنى بك انت الله المستعان. نعم حدثنا احمد قال حدثنا هشام ابن القاسم قال حدثنا محمد ابن طلحة عن سلمة ابن كهيل قال وصف ذر الارجاء وهو اول من تكلم فيه ثم قال اني اخاف ان يتخذ هذا ديننا. فلما اتته الكتب من الافاق

قال سمعته يقول - 01:04:19

وهل امر غير هذا سبحان الله العظيم اعد لآخر مرة ثانية هذا اثر مهم لمعرفة هذا المسلك ما كنت تعييه بالامس وقعت فيه اليوم قال حدثنا احمد قال حدثنا هشام ابن القاسم قال حدثنا محمد ابن طلحة عن سلمة ابن كهيل قال وصف ذر الارجاء وهو اول من تكلم فيه

ثم - 01:04:43

مقال اني اخاف ان يتخذ هذا ديننا فلما اتته الكتب من الافاق قال سمعته يقول بعد وهل امر غير هذا سبحان الله العظيم كان ذر اول من تكلم بالارجع باخراج العمل عن الايمان - 01:05:09

لا بارجاع اهل الذنوب والمتقاتلين الله جل وعلا وانما باخراج العمل عن الايمان اول ما جاء الارجاء ذمه ذر وقال اخشى ان يتخذ ديننا اي منهجا ومسلكا يعامل به الناس - 01:05:26

اذا حذر منه في اول الامر فلما جاءته الكتب اغتر من الافاق يسألونه ويناقشونه خلاص حط في موضع الفتوى وموضع نشر هذا القول فتن بالناس فتن بالجماهير فتن بالشهرة اللي هي من العواقب - 01:05:45

صار قال ما في دين الا الارجاع. هذا هو الدين الحق ما عابه بالامس قال به اليوم وهذا معنى ما قاله حذيفة رضي الله عنه ويروى عن غيره من الصحابة رضي الله عنهم. ما الفتنة - 01:06:12

قال الفتنة ان ترى اليوم ما كنت تراه حراما بالامس يحلله اي بهوى لا بمقتضى الادلة ورجوعك عن خطئك الذي كنت قد اخطأت فيه هذا من الفتنة ثم الفتنة الاخرى ان ينقل عنك هذا القول وتسير فيه اماما ورأسا - 01:06:32

يتحمل الناس في ذمتك والمؤمن اذا لاحظ قول الله جل وعلا في سورة النحل يحمل اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرور يبقى على وجل وقلق وخوف - 01:06:55

ولهذا جاءت مذمة اهل العلم ان تكون في المسألة رأسا وان كانت النفس داعية الى ذلك والاتباع والجمهور والناس يؤزونك الى هذا اذا انتبه انتبه وكم في اتباع الناس في هذا من الفتنة - 01:07:15

فان اتباع العالم ووطئ عقبيه كان محل تحذير من العلماء انتبه ان يوطأ على عقبك يعني تتخذ مقلدا يقلدك الناس ويمشون عليك. احذر في وطئ العقد ذلة للاتباع وفتنة للمتبع - 01:07:39

الاتباع من هو الذي يقلد فلانا وعلان لا يزال يعظمهم حتى لا ينظر للشرع الا من خلاهم ولا ينظر للادلة الا من جهتهم فالحق ما قالوه والباطل ما ردوه وارذله - 01:08:06

هذا ذلة لك وفتنة للمتبع انه افتن بالناس هذا ذر جاءته الكتب من الالفاف فاستثنى بها وهو من هو كان في رجال الحديث ورجال العلم المسلم يكون على حذر ينتبه - [01:08:24](#)

وانت طالب العلم على جهة الخصوص واحذر التصدر والتبرز وان تطمع الى ان يشار اليك وتأنف ان تخطأ لانك اذا وصلت الى هذا المستوى صار ما عندك حق وما عند غيرك باطل - [01:08:42](#)

ثم صرت حاكما على الناس وحكمك على الناس تصحيحا وتظعيفا وتعديلا وتجريحا معناه ان تزكي نفسك اترك هذه لمن هو اكفأ منك واعلم منك ولو من باب الورع وان كان العلم فيها - [01:08:59](#)

كثير اتركها من باب الورع لغيرك ولا تكن رأسا فان الرأس كثير الهوام نعم قال سمعت احمد يقول كان ابو ليلى يرى القدر وكان صالح الحديث هذا انصافهم رحمهم الله - [01:09:18](#)

فانه يذكر انه يرى القدر هذه من اللوفة التي ادركتهم في قول عمر ابن عبيد لكنه في نفسه صالح الحديث وهذه في اصلها العام ان لم انه لم يكن داعيا الى بدعته - [01:09:37](#)

فتسامح العلماء في حمل روايته بصلاحه في نفسه وعدالته في نفسه وظبطه في على ان الداعية داعية للبدعة لا يقبل روايته ابدا تسامحوا في احاديث عن عمران ابن حطان من رؤوس رؤوس الخوارج - [01:09:52](#)

لان الخوارج عندهم الكذب كفر اي نعم حدثنا احمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة ابن الحكم. قال كان يحيى ابن الجزار يغلو يعني في التشيع غلوهم في التشيع وش معناه - [01:10:15](#)

ذكرنا غير مرة ها نعم الغلو في التشيع هو تقديم علي على ابي بكر وعمر لا ان علي اولى بالخلافة من ابي بكر وعمر لكن هو افضل عندهم هذا يسمى الشيعة الغالي - [01:10:32](#)

تشيع التفضيل فان قدم علي على عثمان من غير ازدراء لعثمان سموه شيعة اذا خرج عن هذا الاصل من هم؟ الروافض للصحابة خرجوا عن هذا القانون قانون التشيع عند الرواة - [01:10:55](#)

نعم قال ابو محمد وسمعت اسحاق يقول كان ولد عبيد ثلاثة كلهم مختلفون. كان محمد بن عبيد صاحب سنة. وكان يعلى شيعة بحثا وكان عمر بن عبيد اكبرهم الله المستعان - [01:11:17](#)

نعم قال ابو عبد الله ابراهيم ابن طهمان صالح الحديث واثنى عليه. ولكنه كان يتكلم في الارجاء بدعة القدر وبدعة الارجاء اشتهرت في الرواة في اواخر المئة الاولى واول المئة الثانية - [01:11:34](#)

على ان بدعة التجهم لم يقبل العلماء رواة اهلها لانها اصلح في البدعة واشد في الكفر نعم وقال بشير ابن مهاجر يقولون كان مرجئا ولكنه صالح الحديث. نعم. قال ابو محمد وحدثنا احمد بن سعيد الدارمي قال يقول - [01:11:57](#)

كان حماد وذر وعمر بن ذر يقولون بالارجاء ويغلو فيه. وكان ابو حنيفة يقول به ويغلو وكان مسعرا يقول به وليس بذاك اما ما يتعلق غلو ابي حنيفة فيه فهذا - [01:12:18](#)

ذكره مفصلا له شيخ الاسلام ابن تيمية انه قال بقول المرجئة لتأخير العمل عن مسمى الايمان ولم يكن لم يثبت عنه الغلو بان ايمان الفاسق وايمان ابي بكر وجبريل سواء - [01:12:35](#)

نعم قال وكان مشعر يقول به وليس بذاك الغالي. وكان علقمة بن مرفد وقيس ابن مسلم وعمرو بن مرة يقولون بالارجاء ولا ولا يفرط وكان عبدالعزيز بن ابي رواد يقول به بمكة ويفرط. وكان سالم الافطس يقول بالارجاء وابراهيم التيمي كان يرى الارجاء بالكوفة - [01:12:50](#)

وطلق بن حبيب البصري كان يرى الارجاء. اشهر من عرفوا بالارجاء من رواة الاحاديث ثلاثة. ذر طلق ابن حبيب وسالم الافطس ولهذا من قرأ في كتب الرجال او في كتب السنة للعلماء - [01:13:13](#)

ملاحظة تكرار مذمة هؤلاء الثلاثة على غيرهم لأنهم انتحلوا هذه المقالات نعم سئل ابو عبد الله عن علي ابن زيد قال قد روى الناس عنه قال يا ابا عبد الله اليس كان يتشيع؟ قال نعم شديدا كان يغلي وكذلك - [01:13:30](#)

يغلي نعم يعني كان يغلو آآ يعني عنده غلو في التشيع ومر معنا ان التشيع الغالي الذي يفضل علي علي ابي بكر وعمر رضي الله عنهم من غير مسبة للشيخين ابي بكر وعمر نعم - [01:13:51](#)

قال نعم شديدا كان يغلي وكذلك عمار الدهني كان يغلي ويونس ابن شبيب كان اشداهم الله المستعان. نعم. قال حرب سمعت اسحاق يقول وسمعت ابا وهب عن ابن عن ابن المبارك انه ذكر يوما ابا حنيفة. فقال لقد كان يتيما في الحديث - [01:14:09](#)

يتيما يعني قليل الشأن في الحديث لاشتغاله بالرأي نعم حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو قدامة قال سمعت سلمة بن سليمان قال قال رجل لابن المبارك كان ابو حنيفة عالما بالحديث قال ما كان خليقا لذلك ترك نافعا وروى عن ابي العطف - [01:14:28](#)

الله المستعان ابي العطف اه هذا هو يقال له الجراح بن منهال حراني كان يروي عن الزهري لكنه كان سيئا في ديانتة يشرب الخمر ولم يكن ظابطا في حديثه فاطر ذلك في رواية ابي حنيفة عنه - [01:14:48](#)

وترك نافع الذي يروي عن ابن عمر وكان هذا في سلسلة الذهب في اسند الحديث الله يعفو عنا وعنهم نقف عند هذا الموضع ونسأل الله جل وعلا العصمة والهداية وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم. يخالفنا طريقة اصحاب الجحيم. ويغفر لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا - [01:15:16](#)

وسائل المسلمين والمسلمات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [01:15:40](#)